



مركز البيان للدراسات والتخطيط  
Al-Bayan Center for Planning and Studies

# واقع الشباب العراقي في مجال البطالة أرقام وإحصائيات

أحمد خضير حسين



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٍّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تمّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

## ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

**حقوق النشر محفوظة © 2021**

**[www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)**

**[info@bayancenter.org](mailto:info@bayancenter.org)**

**Since 2014**

## واقع الشباب العراقي في مجال البطالة أرقام وإحصائيات

الباحث: أحمد خضير حسين \*

يعاني العراق من ارتفاع مضطرد في نسبة العاطلين عن العمل خاصة بين الشباب من خريجي الجامعات وحملة الشهادات العليا، ويستمر هذا الارتفاع لتطال آثاره السلبية أكثر فأكثر الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و30 عاما. وتظهر الإحصائيات الرسمية أن معدل البطالة الرسمي حاليا، بلغ متوسط قيمته (13،74%) من إجمالي قوة العمل (15 عاما فأكثر) عام 2020، ووصل على صعيد فئة الشباب الذكور (10%) مقارنة بالمتوسط العالمي (6.43%) على أساس 181 دولة، بينما الاناث بلغ متوسط القيمة (30.59%) مقارنة بالمتوسط العالمي على اساس 181 دولة بقيمة بلغت (8،40%)

وتظهر الدراسات أن ثمة ترابطا مباشرا بين بطالة الشباب والاستقرار الاجتماعي - الاقتصادي والسياسي في بلد معين، اذ بحث تقرير موجز لعام 2013 صدر عن البنك الافريقي للتنمية في بيانات من 24 دولة نامية ووجد ترابطا مباشرا بين البطالة وإنعدام الاستقرار السياسي<sup>(1)</sup> والتساؤل الأساس هو عن واقع البطالة لدى الشباب العراقي، بالاعتماد على منهجية تتبع الارقام الرسمية الخاصة بواقع البطالة الرسمي مقارنة بالقوى العاملة عند النساء والرجال.

1- عادل عبد الغفار، متعلمون ولكن عاطلون عن العمل: معضلة الشباب المصري، مركز بروكجز الدوحة، قطر، 2016، ص12.

\* مدير قسم الدراسات الاجتماعية في مركز البيان للدراسات والتخطيط.

## الخلفية: البطالة بعد العام 2003

البطالة بالمعنى المتبع في هذه الدراسة هي حصة القوى العاملة التي هي بلا عمل ولكنها متاحة وتبحث عن عمل.

تؤكد المواثيق والعهد الدولية، على حق الشباب والفرص المتكافئة والمشاركة بالحياة الاجتماعية والسياسية، فضلا عن الدستور العراقي الدائم لعام 2005، إضافة إلى السياسة العامة للدولة في سياسة التشغيل الوطنية 2010-2014 وخطة التنمية الوطنية 2013-2017 والإستراتيجية الوطنية للشباب 2013-2020<sup>(2)</sup>

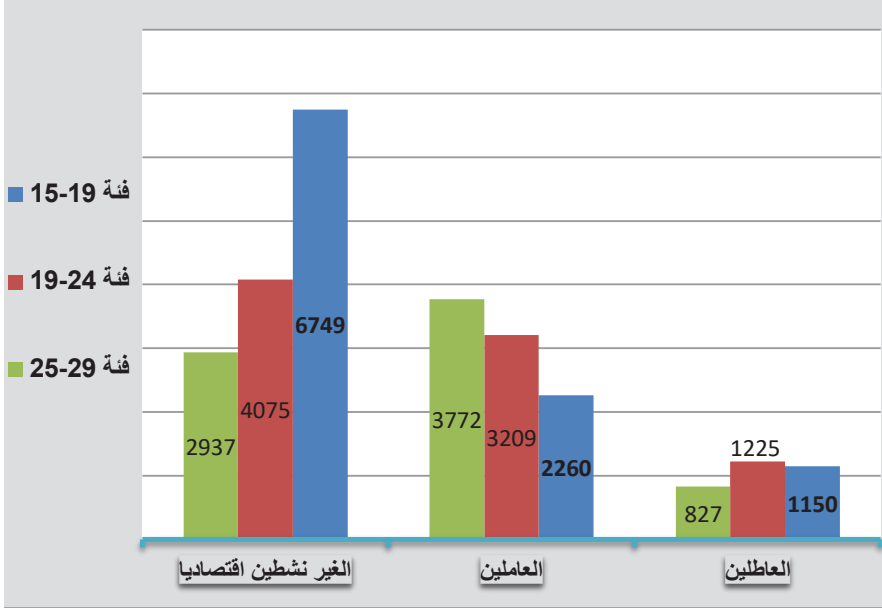
وقد أظهر مسح التشغيل والبطالة لعام 2003، أن نسبة العاطلين الذين لم يسبق لهم العمل ويبحثون عنه بعمر (15-24) سنة (26.6%)، وأن العاطلين الذين سبق لهم العمل ويبحثون عنه (3.7%) في نفس الفئة العمرية، وفي عام 2006، وطبقا لمسح بالعينة فإن من بين (89658) فردا في (15228) فردا عاطلين عن العمل، وان أكثر المتعطلين هم في الفئة العمرية (15-29) سنة ثم تقل تدريجيا في الفئات اللاحقة ويبين الشكل الاتي توزيع حجم العينة في فئتي العمر المبينة<sup>(3)</sup>، في عام 2017 بلغ معدل البطالة للبالغين (15) عاما فاكتر (14%)، وترتفع الى الضعف في الفئة العمرية الشابة (15-24) سنة الى (28%). وهنا مكمن الخطر في البطالة اذ انها تتركز في فئة الشباب اذ تبلغ (23%) بين الشباب و(64%) بين الاناث الشابات.

2- عدنان ياسين مصطفى وآخرون، مرايا سوسيوولوجية: الشباب والبيئة "جدل التمكين والتسكين"، بغداد، 2016، ص 89.

3- الشكل من تصميم الباحث، بالاعتماد على بيانات مؤشر الاقتصاد العالمي على الرابط الالكتروني:

<http://theglobaleconomy.com>

الشكل (1) يبين الفئات العمرية من العاطلين والعاملين والغير نشطين اقتصادياً<sup>(4)</sup>



إن تزايد ظاهرة البطالة وشيوعها وشحة فرص العمل مقارنة بنسبة الراغبين بالعمل، سيكون لها انعكاسات اجتماعية واقتصادية وسياسية سلبية، وتشكل هذه الآثار خطراً على المجتمع عند ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل وتركهم دون مصدر رزق وما يترتب على هذه الآثار من انعكاسات اجتماعية تؤدي إلى سوء العلاقات الاجتماعية، وأخلاقياً الجريمة والانحراف والعنف، وهناك الفقر وسوء الرعاية الصحية وانخفاض المستوى التعليمي، فضلاً عن تهديدات وتوترات على النظام السياسي القائم، بالتالي تظهر الصراعات الاجتماعية وارتفاع نسب الجريمة والعنف، مما ينتج إلى عدم استقرار الدولة<sup>(5)</sup>

4. الشكل من تصميم الباحث، بالاعتماد على بيانات مؤشر الاقتصاد العالمي على الرابط الإلكتروني:

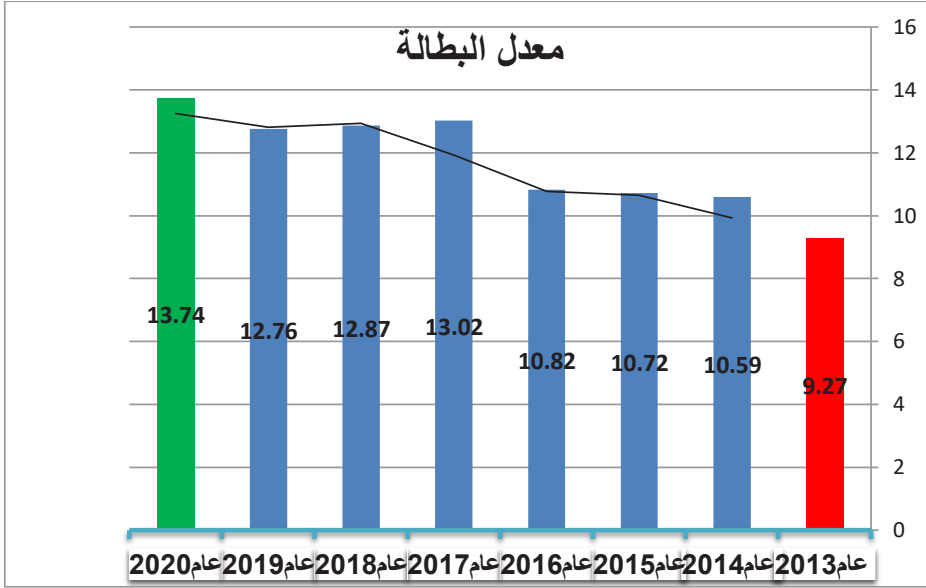
<http://theglobaleconomy.com>

5- الشكل من تصميم الباحث، بالاعتماد على بيانات مؤشر الاقتصاد العالمي على الرابط الإلكتروني:

<http://theglobaleconomy.com>

ويمكن ملاحظة معدلات البطالة الرسمي في العراق وفق الشكل الاتي:

الشكل (2) يبين معدلات البطالة الرسمي في العراق<sup>(6)</sup>



### بطالة النساء: أرقام أعلى

أشرنا مسبقاً إلى أن معدل البطالة الرسمي تقريبا 13.74 بالمئة، وعلى صعيد فئة الشباب الذكور يصل إلى 10 بالمئة، والوضع أسوأ بكثير بالنسبة للشابات، إذ تسجل بطالة الاناث معدلا مرتفعا يصل إلى 30,59 بالمئة. يبدأ الانحياز الجندري ضد النساء في سن مبكرة، لاسيما وأن عدد النساء اللواتي التحقن المدارس في المرحلتين الابتدائية والثانوية أقل من عدد الرجال، والمرأة في الريف هي الأكثر حرمانا، إذ إن حظوظها في الحصول على عمل في القطاع الرسمي أقل بالمقارنة مع المرأة التي تعيش في المدن<sup>(7)</sup>.

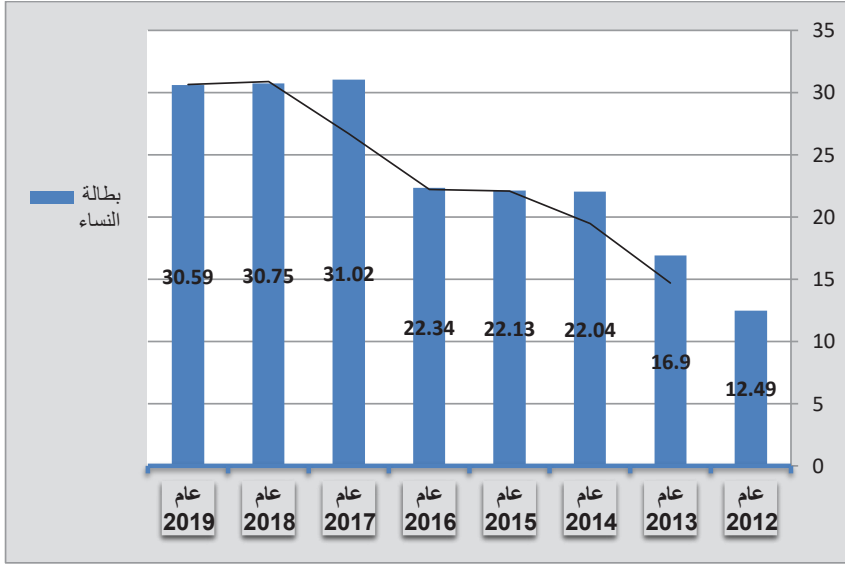
ترتفع البطالة بشكل كبير بين النساء، وبشكل عام أكثر بين الشابات اللواتي لم يتخطن المرحلة التعليمية المتوسطة، وتكون هوة البطالة بين الجنسين الأعلى للنساء اللواتي لم يتلقن تعليما

6- المصدر نفسه.

7- عادل عبد الغفار، متعلمون ولكن عاطلون عن العمل: معضلة الشباب المصري، مركز بروكبنج الدوحة، قطر، 2016،

رسمياً، بين الشباب الامي، ويزيد معدل البطالة بين النساء بمعدل ثلاث مرات عما هو عليه بين الرجال، في حين يبلغ ضعفاً معدل البطالة لدى خريجي الجامعات من الذكور، ويمكن ملاحظة معدلات البطالة الرسمي للنساء في العراق وفق الشكل الآتي<sup>(8)</sup>:

### الشكل (3) يبين معدل بطالة النساء في العراق



لوحظ في مؤشرات الشكل اعلاه ان معدلات البطالة عند النساء تزداد مع تقدم الاعوام، اذ تبين في عام 2012 أن معدل البطالة عند النساء يؤشر %12.49، وفي عام 2013 يبلغ معدل البطالة عند النساء %16.9، ومع تقدم السنوات يظهر الارتفاع حتى يصل في عام 2018 معدل البطالة %30.75، وفي عام 2019 يؤشر معدل البطالة عند النساء %30.59.

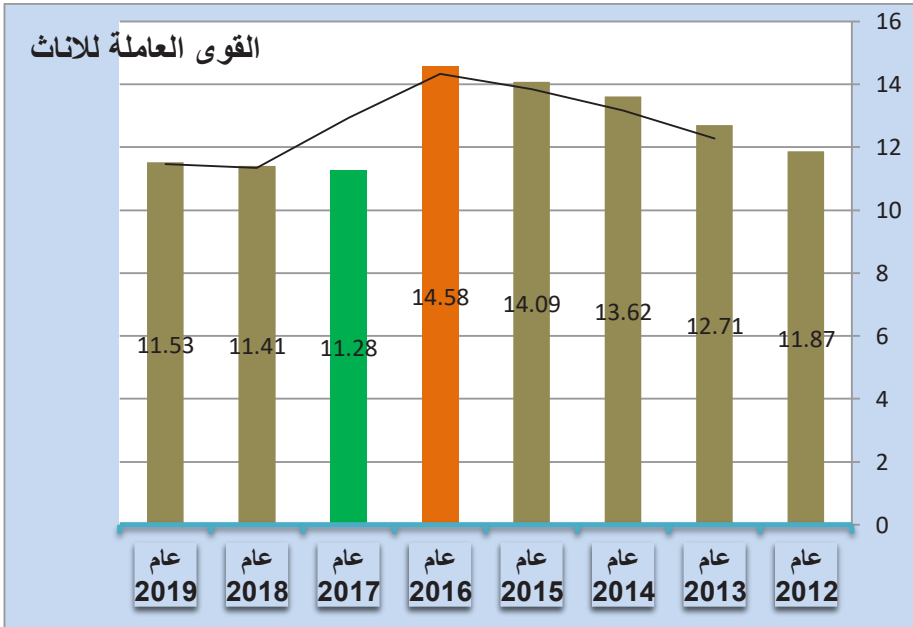
وهناك عوامل عديدة تفسر ارتفاع معدل البطالة بين النساء، اذ إن تراجع التوظيف في القطاع العام أحد العوامل المهمة، اضافة الى المحددات الثقافية والعملية التي تعيق دخولها الى القطاع الخاص، وهناك فرص العمل المحدودة في القطاع الخاص، اذ تنحصر معظم الفرص في مجالات التعليم والرعاية الصحية<sup>(9)</sup>.

8- الشكل من تصميم الباحث، بالاعتماد على بيانات مؤشر الاقتصاد العالمي على الرابط الالكتروني: <http://theglobaleconomy.com>

9- عادل عبد الغفار، متعلمون ولكن عاطلون عن العمل: معضلة الشباب المصري، مصدر سابق، ص16

فيما لوحظ قوى العمل النسائية على مدى السنوات المتتالية اي مدى نشاط المرأة في السوق، تظهر مؤشرات الشكل ادناه تباينا حادا اذ يرتفع نشاط المرأة في السوق لعام 2016 بقيمة بلغت 14.58 بالمئة، وينخفض نشاط المرأة في السوق لعام 2017 بقيمة بلغت 11.28 بالمئة.

#### الشكل (4) يبين القوى العمل النسائية<sup>(10)</sup>



#### البطالة: عقدة الرجال المتفاقمة

تعزى مشكلة بطالة الرجال بالعراق في جزء كبير منها إلى النمو السكاني، والضغوطات السكانية الكبيرة في ظل عجز سوق العمل للتعامل مع عدد الباحثين عن وظيفة، ويزداد معدل البطالة الرسمي مع تقدم السنوات، اذ وصل في العام 2012 إلى 7.22%، ويرتفع تدريجيا حتى يصل في العام 2017 إلى 10.28%<sup>(11)</sup>. بالتالي ان زيادة معدلات البطالة وسيطرة التضخم

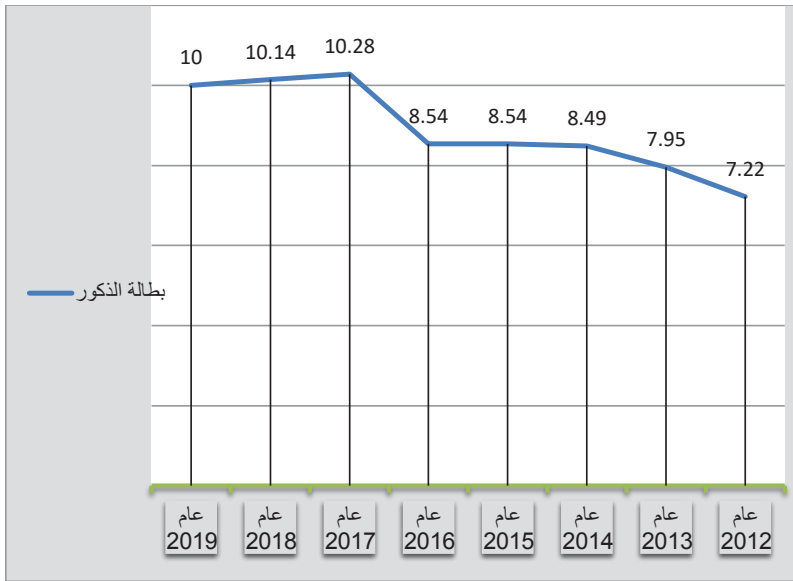
10- الشكل من تصميم الباحث، بالاعتماد على بيانات مؤشر الاقتصاد العالمي على الرابط الالكتروني:  
<http://theglobaleconomy.com>

11 - الشكل من تصميم الباحث، بالاعتماد على بيانات مؤشر الاقتصاد العالمي على الرابط الالكتروني:  
<http://theglobaleconomy.com>



السكاني، وارتفاع معدلات الفقر، تحديات اجتماعية وامنية امام الحكومة في السنوات القادمة. وفي العام 2019 نظم الشباب العراقي احتجاجات ضد الحكومة، ورفع المحتجون في هذه التحركات لافتات يطالبون فيها بايجاد فرص عمل وتعيين الخريجين من حملة شهادة البكالوريوس، وحملة الشهادات العليا.

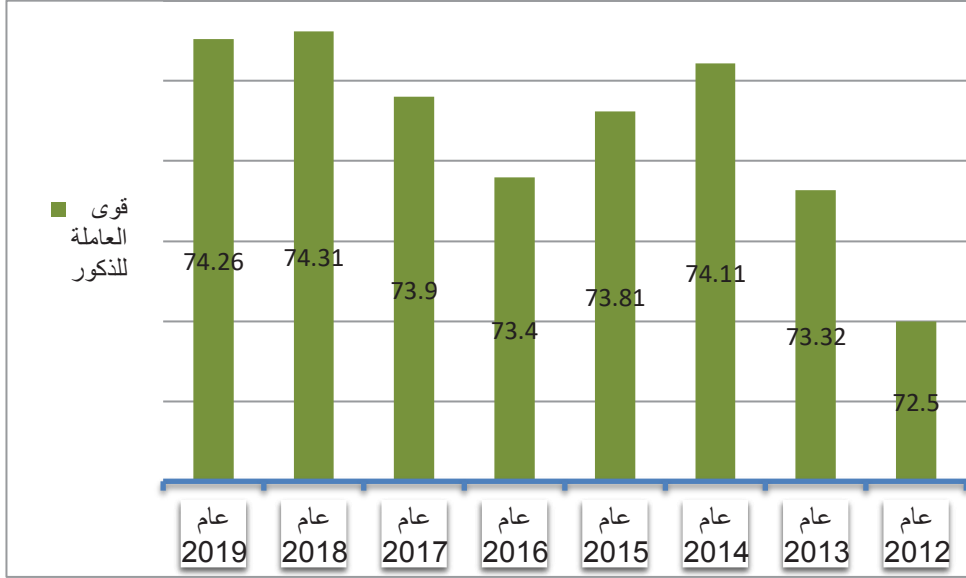
الشكل (5) معدل بطالة الذكور الرسمي في العراق<sup>(12)</sup>



فيما لوحظ قوة العمل عند الذكور على مدى السنوات المتتالية اي مدى نشاط الذكور في السوق، تظهر مؤشرات الشكل ادناه تباينا حادا اذ يرتفع نشاط ذكور في السوق لعام 2018 بقيمة بلغت 74.31 بالمئة، وينخفض نشاط الذكور في السوق لعام 2012 بقيمة بلغت 72.5 بالمئة.

12- المصدر نفسه.

الشكل (6) يبين قوى عمل الذكور في السوق (13)



### الخلاصة

يتعين على الحكومة العراقية ان تعترف بشكل كامل وتقر بالتحديات التي تواجهها في الوقت الذي تحاول فيه ليس حل مشكلة بطالة خرجي الجامعات فقط، انما ايضا جميع الشباب وتحقيق مطالبهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة الى ذلك تفعيل الاستثمار في التدريب وتشجيعه، وزيادة التركيز على ريادة الاعمال بالتعاون مع القطاع الخاص لزيادة فرص العمل، وتوفير المزيد من مصادر التمويل لمساعدة رواد الاعمال المحتملين، وكذلك زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة، من خلال دفع النساء نحو التعليم وتشجيع المجتمع على تقبل تعليم الاناث، لاسيما في المناطق الريفية والنائية حيث تتسع الفجوة كثيرا لمعدلات الامية بين النساء والرجال، واخيرا ينبغي للقطاع الخاص استيعاب المزيد من النساء العاملات.

13- الشكل من تصميم الباحث، بالإعتماد على بيانات مؤشر الاقتصاد العالمي على الرابط الالكتروني: <http://theglobaleconomy.com>